ولنا عيال وصبية ونحن نريد الشام فانظرونا عشرة ايام فانظروا
في اجتمع رأي اهل المدينة ان يطلعوا كبراء بني امية عند
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لقوا جيش يزيد ليردنهم
عنهم ان استطاعوا فان لم يستطيعوا امضوا الى الشام
ولم يرجعوا معهم فجعلوا لهم على ذلك وشرطوا ان يقيموا بذي
خشب عشرة ايام فخرجوا من المدينة وتبعهم الصبيان وسفهاء
الناس ولم يخرج من آل عثمان احد ولم يخرج من المدينة فلما
رأى بنو امية ما يصنع بهم اهل المدينة من اخراجهم من المدينة
اجتمعوا الى مروان فقالوا يا ابا عبد الملك ما الرأي قال من
قدر منكم ان يغيب حرمه فليفعل فان المخوف على الحرم فغيبوا
حرمهم واتى مروان عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن
بلغني انك تريد الخروج الى مكة وتغيب عن هذا الامر واحب ان
اوجه عيالي معك فقال ابن عمر اني لا اقدر على مصاحبة النساء
قال فتجعلهم في منزلك مع حرمك فقال لا آمن ان يدخل على حرمي
من اجلهم ومكانهم فكلم علي بن الحسين فقال نعم فجعلهم علي اليه
وبعث بهم مع عياله في ارتحال الغنم من ذي خشب على اقبح اخراج

بكره
واحتشاث

واحتشاث منهم خوفا ان يبرزوا للقوم في حبسهم وجعل
مروان يقول لابنه عبد الملك يا بني ان هؤلاء القوم
لم يترفقوا ولم يستشيروا فقال ابنه وكيف ذلك فقال
اذ لم يقتلونا ولا يحبسونا فان بعث اليهم بعث كنا
في ايديهم وما احق هؤلاء ان يبطشوا بهذا الامر فيبعثوا
في طلبنا فالوحى الوحى والنجا النجا قال وبعث
عثمان بن محمد امير المدينة الى يزيد بقميص مشقوقا وكتب
اليه واغوثاه واغوثاه ان اهل المدينة اخرجوا
قومنا من المدينة قال فخرج يزيد بعد العتمة ومعه
شمعتان شمعة عن يمينه وشمعة عن يساره وعليه مقطعتان
وفر نعش جمة كانها ترس فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد يا اهل الشام فانه كتب الي عثمان
ابن محمد ان اهل المدينة اخرجوا قومنا من المدينة ووالله
لان تقع الخضراء على الغبراء احب الي من هذا قال وكان
معاوية قد اوصى يزيد ان رابك من قومك ريب او انتقض
عليك منهم احد فعليك بابن عقبة يعني مسلم

Copyright © King Saud University